بذكره على عادته لما لو فقد بلا شك انه في هذه الحالة وسوسة ليس الا واما
الروح فهو برزخ وواسطة بين الاحدية والوحدة وبين عالم المثال والشهادة
فهي ساوي الطرفين كالاعراف فاذا وصل السالك مرتبة الروح يطلع على الابتدا
والانتهاء وينظر الغيب والشهادة ويحظى من الجانبين فلذا قيل ذكر الروح راحة واما
السر فهو اول المراتب بلا واسطة بينه وبين حضور القلب للحق تعالى والحق
حاضر فيه بلا واسطة ولا شك ان الذكر واسطة بين الحق والعبد فلذا قيل
ذكر السر شرك وذكر الغيب ليس له جلسة معينة وطريقه ان تشتغل به دائم
الاحوال بان يغمض عينيه عند رؤية شي ويفتحهما بتصور اسم الذات ومن واظب
عليه اربعين يوما لاح له سر الوجود المطلق ظاهرا وباطنا ذكر الخفي ليس له
جلسة معينة وشرطه ان يكون بعزيمة صادقة خالية من الشغل ويشتغل دائما
بهذا الذكر ويواظب عليه وهذا الطريق هو ان يحبس النفس ويجره مع المعدة
من تحت السرة الى الفوق سبع مرات متعاقبا بتصور الله ويصنعه كذلك مع
ذلك التصور يعني في كل جرة يتكلم بالقلب الله ويجر النفس من السرة الى الفوق
بفكر هو فاذا تم سبع مرات بنفس واحد يخرج النفس بالله ثم يتابعه
اذا واظب عليه بلا فتور يحصل له بعد الاربعين نعم عظيم بذكر القلب بنفسه بل الخفا
السالك ثم يحصل له حاجة يخرجه من قيد الاسماء والصفات فيوصله الى وادي
الحيث التي هي مقام تجلي الذات الوانية ان شاء الله تعالى ذكر الكبريا طريقه
بعد حفظ الجلسة المعهودة ان ينصب صدره ورقبته ويوجه وجهه الى السماء
ويحبس النفس ويجره الى المعدة من تحت السرة الى الفوق فيصعد هو بالشدة والقوة الى
ان تنفد طاقته وهو مرقي النفس المصحوب بالتصور الى ام الدماغ فاذا انفدت
الطاقة تنفس بالاسم واستانف العمل فيظهر له في المدة اليسيرة سريان سر الهوية
الهوية فيه ويعاين له الذكر بانانية الحق عين هويته واذا رفعت هوية الحق
عين انانيته مع المواظبة في قليل المدة وثالثها ذكر الاستيلا وهو ذكر ينقش
فيه بقلم الفكر على صفحة الباطن الكلمة الطيبة وله طريقان احدهما بالحركة وهو
ذكر الاستيلا العشقية والثاني بلا حركة وهو النقشبندية استيلا عشقية
لبس

رسول الله
محمد
الله
لا اله الا الله

لبس له جلسة معينة ويكون في جميع احواله راقما الكلمة الطيبة على لوح
القلب بقلم الفكر كما يكون الكاتب راقما بالقلم الحروف الظاهرة على وجه
القرطاس كذلك السالك يكون راقما بقلم الخاطر وهذا الطريق بان يلصق
اللسان اولا باعلى الحلقوم ويحبس النفس ثم يستفتح اللام من الكتف
الايمن الى ان يصل الجانب الايسر من السرة ويدير قلم الخاطر بحيث كرسي
لا بحيث يكون الكرسي على السرة محيطا بها ويطيل انف لا الى الكتف الايسر
ويكتب اله بين الالف واللام على السرة والا الله على القلب ثم يجعل دائرة
الميم من محمد على الثدي الايسر ويجرها الى تحت الثدي الايسر ويجعل دائرة الميم
الثانية بين الثديين ويصل منه الدال بان يجعل راسها فوق الثدي الايمن
وذيلها بحيث يقع الثدي الايمن فيه ثم يكتب الرا قريب الثدي الايسر الى الثدي
الايمن والسين بين الصدر والواو قريب الثدي الايمن ويبدا من راس اللام من
فوق الثدي الايسر الى ان ينتهي دائرة قريبا من الثدي الايمن ثم كلمة الله على
اعلى الصدر فيكمل لام الرسول ويتممه فكان الكاتب يحرك القلم يحرك السالك
راسه وجبهته وفكره في رقم الحروف فاذا استغرق هذا الفكر يدافع الخطرة بالكلية
فبعضهم قالوا يكتب بنفس واحد سبعة وعشرين مرة وبعضهم اربعة
وعشرين مرة بنفس واحد يحصل المكاشفة استيلا نقشبندية وكذلك ليس
له جلسة معينة والشرطية كما في العشقية من الصاق اللسان باعلى الحلقوم
وحبس النفس الواحد والكتابة المذكورة الا ان الابتدا ههنا من راس
السرة الى الثدي الايمن بحيث يقع الثدي المذكور في كرسي لا ويصل راس
اللام الف على راس القلب ويكتب اله متصل بكرسي لا على الثدي الايمن والا الله
محمد رسول الله على القلب ولما فرغ السالك عن هذا ذكرا روى وضع قدم الجد في
اشتغال التصور يبتدي بتصور الانسان الكامل صورة ومعنى كان
الاسرار الالهية مقيدة بنقش المرشد فالواجب ان لا يغفل عن نقش
المرشد وقتا من الاوقات ويجعل صورته نصب العين كما اشار النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله خلق الله آدم على صورته ومعناه راحة القلب كما اشار اليه بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)